# القطع والائتناف

تأليف

الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس

رحمه الله

تحقيق

د. عبدالرحمن بن ابراهيم المطرودي

أستاذ مشارك

جامعة الملك سعود - كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ / ١٩٩٢م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر
دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية
الرياض ت / ٤٦٣١٧٢٣ - ٤٦٥١٦٨٩

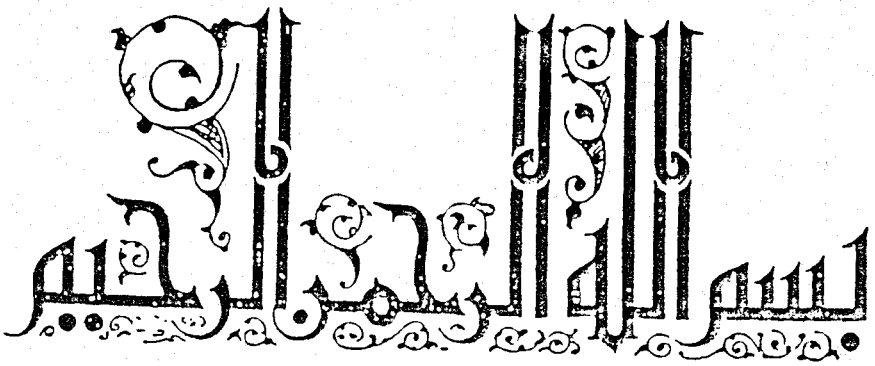
بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، والعاقبة للمتقين.

أما بعد

إن كتاب «**القطع والائتناف**» للإمام النحاس من الكتب الهامة فى الوقف والابتداء فى قراءة القرآن، وقد كان من الموضوعات التى اهتميت بها عند اختيار رسالة الدكتوراة فى ١٤٠١-١٤٠٢هـ، وقد حصلت على بعض المخطوطات له، ولكن تم اختيار موضوع آخر، وبقى تعلقى به لأهميته لما يشتمل عليه فى معالجته لموضوعه مما لا يفى به غيره.

والإمام أبو جعفر النحاس من علماء الإسلام المشهود لهم فى علم التفسير واللغة، فكان كتابه مليئاً بكثير من الآراء لعلماء القراءة، والتفسير واللغة مما يحتاج إليه القارىء والمفسر للقرآن الكريم.

هذا وأتمنى من الله تعالى التوفيق والسداد، فإنه نعم المولى ونعم النصير.

# المؤلف والكتاب

## - المؤلف

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى المصرى المعروف بأبى جعفر النحاس، مفسر، وفقيه، وأديب، ونحوى، ولغوى، ولد وتوفى فى مصر وكانت وفاته سنة ٣٣٨هـ، وقد زار العراق وأخذ عن المبرد والأخفش ونفطويه والزجاج وابن الأنبارى وغيرهم(١).

## - مؤلفاته

إن لأبى جعفر ما يزيد على خمسين مصنفاً فى التفسير والفقه واللغة والأدب، ولعل من أهمها:

- معانى القرآن.
- تفسير القرآن.
- القطع والائتناف، وهو كتابنا هذا.
- ناسخ القرآن ومنسوخه.
- إعراب القرآن.
- الكافى فى النحو.
- شرح المعلقات السبع.
- أخبار الشعراء(٢).

---

(١) وفيات الأعيان، جـ١، ص٣٥- ٣٦.
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، جـ٢، ص٨٢.
معجم الأدباء لياقوت الحموى، جـ٤، ص٢٢٤- ٢٣٠.
الأعلام للزركلى، جـ١، ص٢٠٨.
(٢) المراجع السابقة.

## - مخطوطات الكتاب

إن لهذا الكتاب المخطوطات الآتية:

### المخطوطة الأولى

مخطوطة أحمد الثالث فى اسطنبول فى تركيا، رقم ١٦٥ وتقع فى ٢٢٥ X ٢ ورقة، ويتضح من نماذج المخطوطة صفاتها، وهى الأصل فى إخراج هذا الكتاب وهى نسخة (أ).

### المخطوطة الثانية

مخطوطة دار الكتب المصرية (الهيئة المصرية العامة للكتاب) رقم ٨٢٩ ١٩ب وتقع فى ٣٤٠ ص، ويتضح أيضاً من نماذج المخطوطة صفاتها وهى نسخة (ب).

وكان نسخ المخطوطة الأولى فى الثامن من شهر رمضان لسنة اثنين وثمانين وسبعمائة للهجرة، والمخطوطة الثانية نسخت فى الثانى عشر من شهر صفر لسنة إحدى وستين وسبعمائة للهجرة، فهما متقاربتان فى تاريخ كتابتهما، ولكن المخطوطة الأولى تمتاز عن أختها بحسن الخط وسلامة الإملاء، مما جعلنا نقدمها على المخطوطة الثانية فى الاعتماد عليها فى إخراج الكتاب.

### المخطوطة الثالثة

مخطوطة مكتبة عارف حكمت فى المدينة المنورة رقم ١٥ قراءات، وتقع فى ٢٢٧ X ٢ ورقة، وقد كثر فيها السقط والاختصار مما جعلنى استبعدها من عملية إخراج هذا الكتاب، وكان نسخ هذه المخطوطة فى الحادى والعشرين من شهر شوال لسنة أربع وعشرين وثمانمائة للهجرة وهى نسخة مجدولة بالذهب وهى نسخة (ج).

## - منهج التحقيق

إن أهم ما يجب ذكره فى منهج التحقيق هو صحة نسبة هذا الكتاب للإمام أبى جعفر النحاس كما هو واضح من غلاف المخطوطتين مع الاختلاف فى العنوان بينهما، وهما: القطع والائتناف و«الوقف والابتداء» مع الاتفاق على العنوان الذى أثبتناه فى خاتمة كل منهما.

وقد أشار البغدادى فى كتابه هداية العارفين إلى أن له كتابين بالعنوانين السابقين، وهما كتاب واحد كما سبق ، وكذا تخريج الآيات القرآنية، والفرق بين المخطوطتين.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والأجر والمثوبة.

# بين يدى الكتاب

إن هذا الكتاب من الكتب الهامة فى الوقف والابتداء فى قراءة القرآن، وقد اشتمل على جميع سور القرآن، وذكر كثيراً من الأقوال والآراء فى موضوعه مع نسبة كثير منها إلى أصحابها بالأسانيد، وكذا توجيه الدلالة لكل قول أو رأى، كما اشتمل على مقدمة فى مسائل تتعلق بفضل القرآن وأهله، وصفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم، وتعليمه للصحابة رضى الله عنهم ذلك، وذكر الصحابة والتابعين من أهل هذا الفن، وكذلك بيان ما يحتاج إليه أهل هذا العلم.

وقد نهج المؤلف فى كتابه هذا على التقصى والتفصيل فى بيان المسائل المتعلقة بالوقف والابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام، وترك التقصى والتفصيل من سورة الأنعام إلى سورة الناس وعلل ذلك بقوله:

«قد ذكرنا ما تقدم من السور على تقصى وشرح وكان فى ذلك دليل على كثير مما يزيد من القطع التام والحسن والكافى والصالح فقس على ذلك، فإنى لو أتيت بذلك إلى آخر الكتاب على تقص طال، فرأيت أن لا أذكر الواضح المفهوم المعنى وأذكر المشكل وما لا يفهم إلا بفكر ونظر ولا يعرف إلا بعلم فى التأويل ودراية بالتفسير وبالله التوفيق»(١).

وقد كان يتصف بصفات العلماء الذين يتصفون بالأمانة فى النقل والإحترام للآراء، والله الهادى إلى سواء السبيل.

---

(١) انظر ص٢١٩.

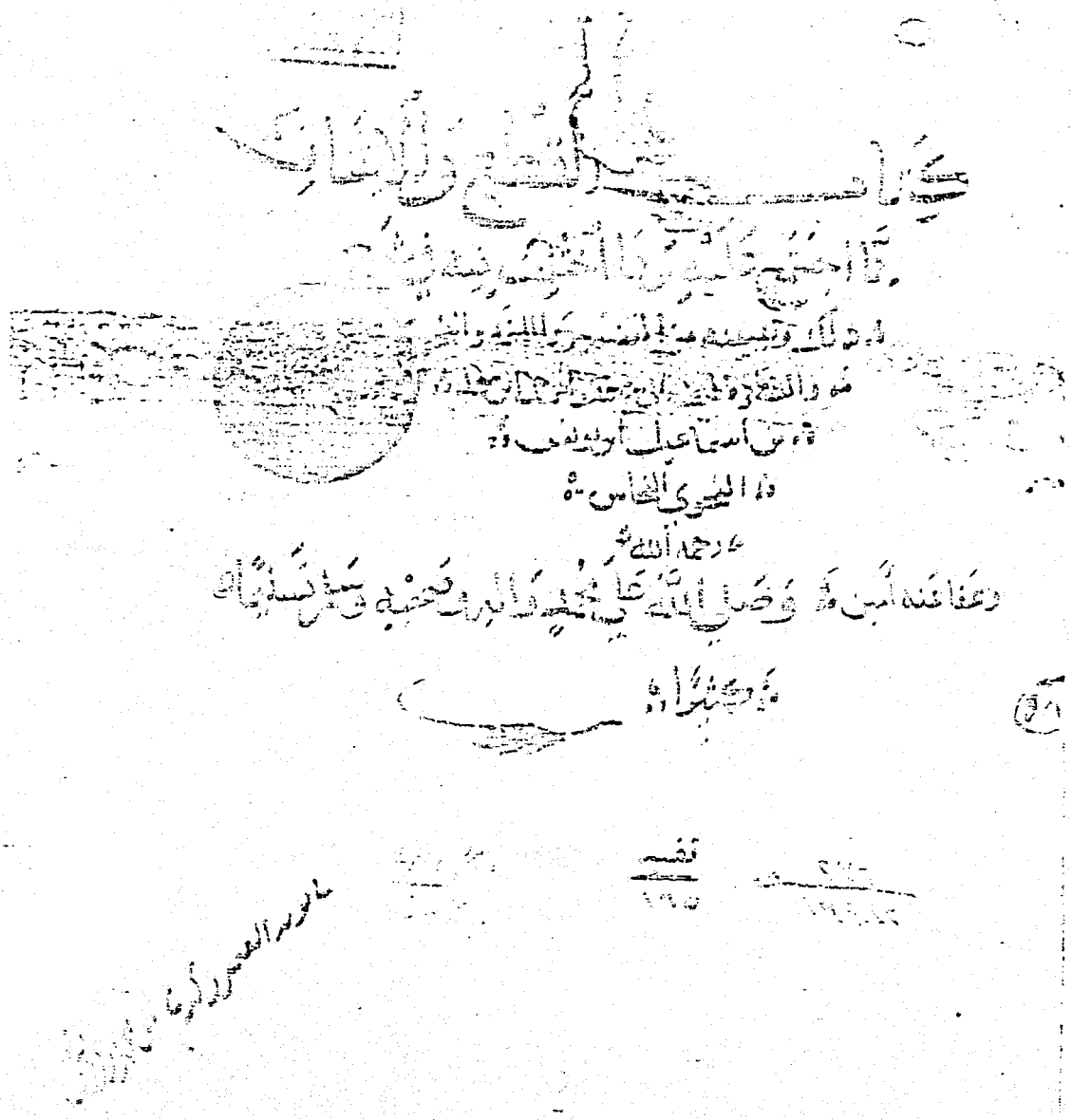

غلاف نسخة (أ)

نسخة (أ) ق٢ و

نسخة (أ) ق٢ ظ

نسخة (أ) ق٣ و

قال مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الكرام البررة والذي يقرأه وهو
عليه شاق ويتعتع فله اجران ۞ قال حدثنا احمد بن علي وحدثنا هرون
بن عبد الله قال حدثنا بشار قال حدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قال
بلغنا ان الله عز وجل يقول اني لاهم بعذاب خلقي او عبادي فانظر الي
جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام فيسكن غضبي ۞ حدثنا
محمد بن جعفر بن محمد بن داود الانباري بالانبار قال حدثنا خيثمة بن الربيع
قال حدثنا ابو هدبة قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه ولم يحرفه واخذ بما فيه فانا له شافع ودليل
الى الجنة ۞ وحدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن احمد بن الحنيد قال حدثنا ابو
عاصم قال حدثنا سفين عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانكم تؤجرون عليه
اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر ۞ قال حدثنا
قال حدثنا محمد بن احمد بن جعفر الكوفي حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا
مروان بن معاوية عن عبد الملك ابن ابجر عن الشعبي قال سمرة بن جندب
قال تعلموا القرآن فانه يكتب لكم بكل حرف عشر حسنات ويكفر بها عشر
سيئات اما اني لا اقول الم ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر ۞ وكتب
علي بن شعيب بن علي بن عبد الله بن سعيد عن عبد الرحمن قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي عن يونس عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان لله عز وجل اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم
اهل القرآن هم اهل الله وخاصته قال ابو جعفر يجب ان يكون اهل القرآن العاملين
به انما ذلك لمن عمل به لا لمن حفظ فقط ومعنى هذا والله اعلم عن عبد الله وقرئ
على احمد بن محمد بن الحجاج عن سليمان قال حدثنا ابن معاوية قال حدثنا

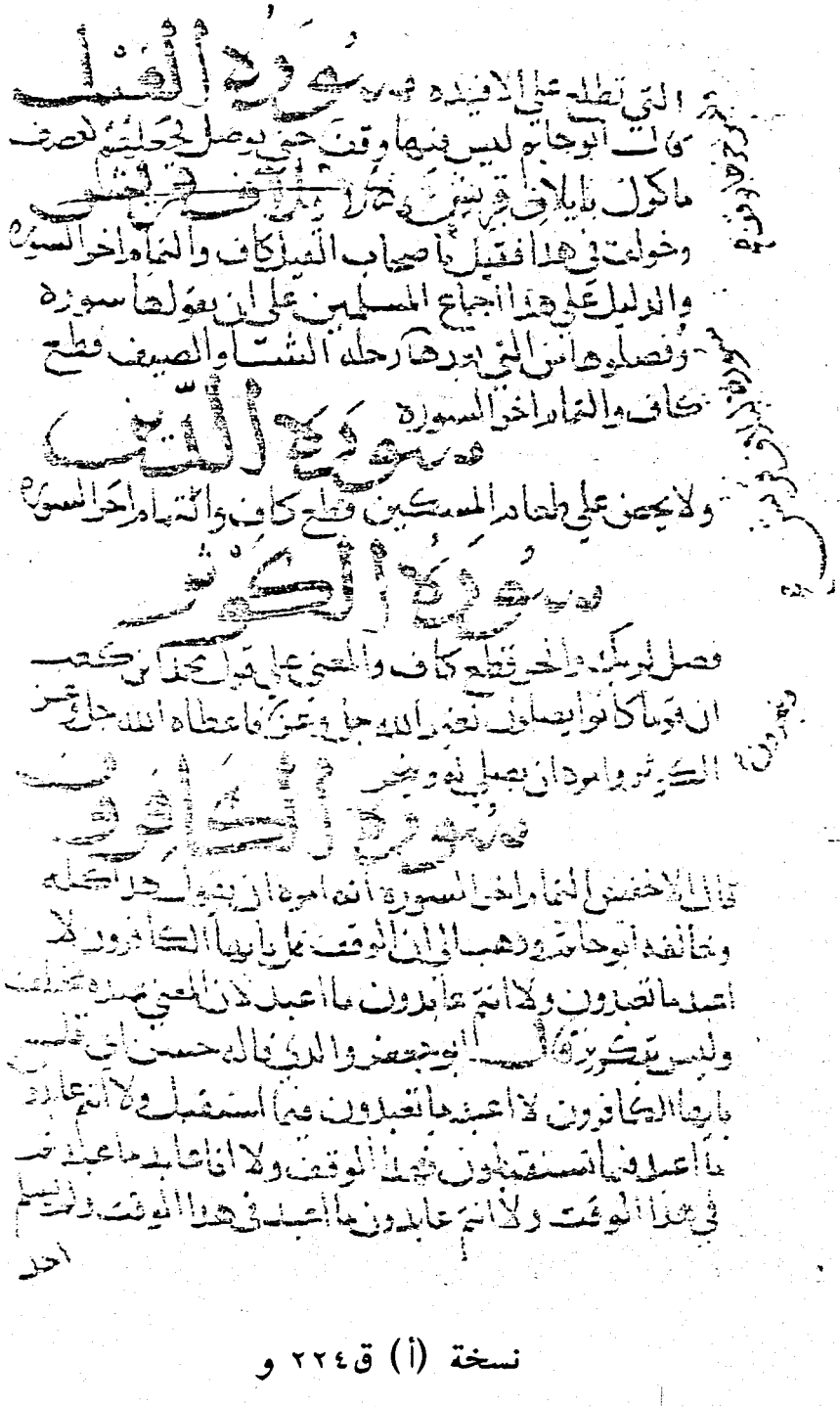

نسخة (أ) ق٢٢٤ و

احد من خوطب بهذا وهو ﴿تبت يدا أبي لهب﴾
التمام اخبر الله عنه لاحنش ولكني عند ابي حاتم ان يقف
على واستغفره ﴿وتب تبت يدا أبي لهب﴾
الدوام عند الاحنش وابي حاتم تبت يدا ابي لهب وتب والمعنى
عند الفراء ان الاول دعاء والثاني خبرا كما تقول اهلكه الله
وقد فعل وعن ابن مسعود تبت يدا ابي لهب وقد تب وما
كسب قطع كان سيصلى نارا ذات لهب تام على قول الكسا ب
وعلى مذهب الفراء وهو اجود الوجوه عند ابي حاتم ثم يبتدي
وامرأته رفعا بالابتداء حالة الحطب بدلا منها والخبر يجيد ها
حمال من مسد هذا اجود الوجوه عنده فيكون موافقا لقراءة من
قرأ وامرأته حالة الحطب واجاز الفراء ان تكون حالة الحطب
من انها لامرأته واجاز الفراء ان يكون وامرأته نسقا على المضمر
الذي سيصلى اي وستصلى امرأته وهو ايضا وقف عند ابي
حاتم واجاز حالة الحطب بدلا من امرأته ولا يجوز ان تكون
نعتا لانه ليس وصوف وهذا نقل انه غلط من جهتين احداهما
انه جعل الوقف وامرأته مرفوعا ان تكون حالة الحطب بدلا من
وامرأته واذا كانت بدلا كان الوقف حالة الحطب والمعنى الا خر
الذي زعم انه لا يجوز ان تكون حالة الحطب نعتا لامرأته لانها
تكره وحالة الحطب اذا كانت للماضي بقي مردود وانما تكون
تكره واذا كانت للحال او للمستقبل. وعلى ان ابا حاتم من اهل
اللغة وقد انها للماضي قال محمد بن علي ومذهبه حالة الحطب
في الخمسة وكذا قال قتادة قال الحسن كانت تحمل الشوك الى

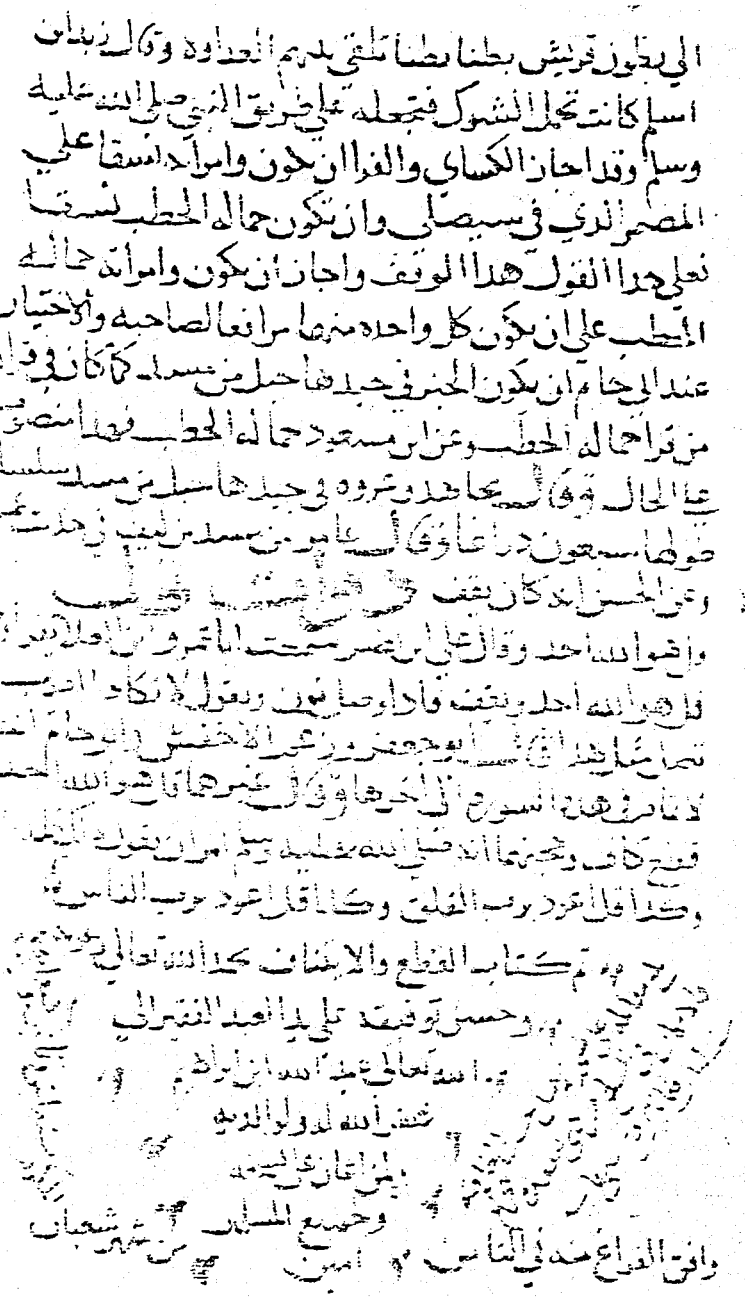

نسخة (أ) ق٢٢٥ و

هذا كتاب وقف
والانبذا المعالم الاوحد
ابي جعفر اسماعيل
ابن يوسف
الجماس
م

ب
٩٨٢٩

غلاف نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح [illegible] لاهل العلم والادراك [illegible] وصلى الله على محمد عبده
الامين ورسوله المكين [illegible] الكتاب المحكم الآيات البين العلامات واضح حلال تابع
منتزل الكتاب وقرآنه على [illegible] بالتنزيل والملك واحد بنصب القرآن
والترتيل المبين قال وروى [illegible] بن سهل عن عبد الله بن يوسف قال حدثنا عيسى قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن [illegible] الحكم بن عتيبة عن مسلم عن ابن عباس في قوله ﷻ
ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا ففسر التبيين تفصيل الحروف والوقف على ما يحسن الوقف
منها وبعد الخاتمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله عليه السلام احمد وترجمة
بعد ولا ولد بعده وبعد [illegible] فإنما يستدل في هذا الكتاب إن شاء الله وهذا الكتاب
تذكرة العالم في القرآن العظيم وكالعين الواقف عليه كافيا او صاحبا ما يحسن الاقتداء به
وأما يحتاج من ذلك وهو علم فتاح الله عز وجل على العباد [illegible] نعم لابد لهم من قراءة القرآن ليتعرفوا
على اللغة التي انزل الله جل وعلا قرآنا وفصلها ومدحها فقال [illegible] بلسان عربي مبين
وقال جل وعز الرحمن علم القرآن [illegible] علمه البيان فمن البيان تفصيل الحروف
والوقف عليها فقد تم والابتداء بما يحسن الابتداء به وبين ما يجب ان يجتنب ذلك وتوليفه
سور سور على ما قدمنا في هذا [illegible] قبل في المسألة قضايا القرآن واهله ونقصد
في المسائل من مطلع الاعداد لان الفصل [illegible] منها ما هو مطلع الاعداد ونذكر
بعد [illegible] صلى الله عليه وسلم وسننه [illegible] الوقف على خير تمام
وتبيين خلط [illegible] وبعد [illegible] ونذكر بعد ذلك
[illegible] ما يحتاج اليه من حق اللفظ
[illegible] التمام وذكر الزمان على الصحابة ومن بعدهم من القراء والعلماء والفهم بان
[illegible] ولا يلزم بذلك قول ولا علم احد من القراء الائمة الذين اخذت عنهم
القراءة ان [illegible] التمام الا نافع ويعقوب فانه وجدت لكل واحد منهما كتابا
[illegible] ونذكر منها ما يحتاج اليه في هذا الكتاب من الوقف

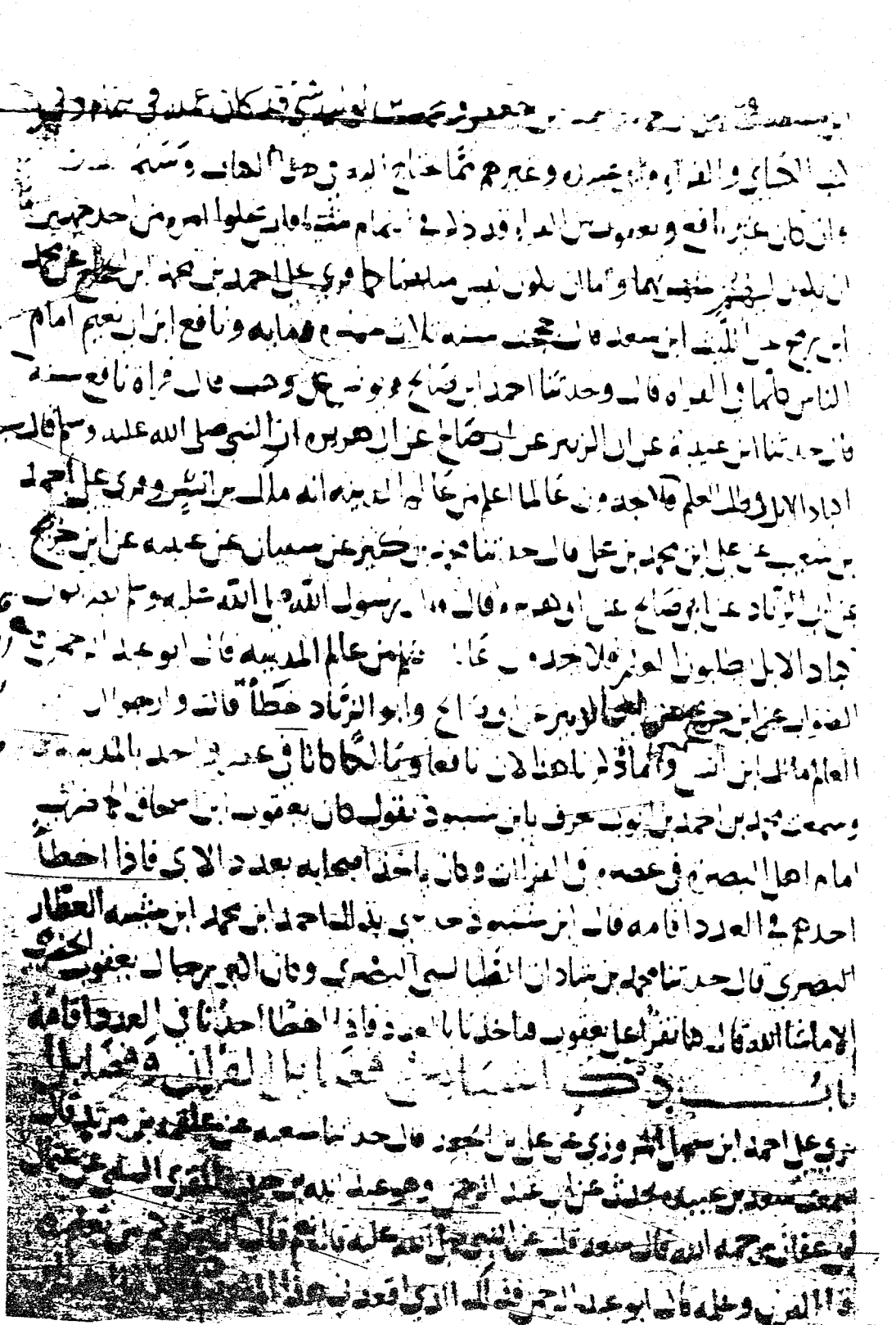

نسخة (ب) ص٣

نسخة (ب) ص٤

نسخة (ب) ص ٥

قال احمد ان موسى اقرا باسم ربك الذي خلق تمام و قف ان شاء على رؤس الآيات
الى علم الانسان ما لم يعلم وهذا الوقف عندنا حاتم والتمام ان يراد استغنى وكذا
ان الى ربك الرجعى الم يعلم بان الله يرى تمام عندنا حاتم والتمام عند النبي و محمد
بن حبر الم يعلم بان الله يرى كلا والمحى الم يعلم بان الله يرى لا يتناهى الى جهل
ابي جهل صلى الله عليه وسلم عن عبادة ربه جل وعز

## سورة القلم

فيها بادن ربهم من كل امر وهو قول المفسرين انها سلام ورود
الملائكة عليه فمن بك امرك كل امر سلام هي ابو حاتم جعفر والمنذر على هذا
القول كل امر من الملائكة سلام على المؤمنين فالوقف على سلام هي على هذا

القراءة

## سورة البلد

التمام فيها لا يقسم الامر بعد ما جاءهم البينة قطع كاف ولذا او يؤتوا الزكاة والتمام
من الى ومن القيمة ولذا اولئك هم شر البرية خير البرية قطع كاف والتمام عند حاتم
رضي الله عنهم ورضوا عنه

## سورة الزلزلة

بان ربك اوحى لها تمام ولذا اعمالهم ولذا احدا ثيرة هم

## سورة والعاديات

وانه على ذلك لشهيد قطع صالح والتمام والله لخبير لشديد

## سورة القارعة

وما ادراك ما القارعة قطع كاف والتمام وتكون الجبال كالعهن المنفوش

ولذا سمي بالمفصل لكثرة فصوله فالمد هاوية قطع كافر ولذا ورد ما ادراك ما هيه ٥
وسمي المفهوم بالمفصل لانه اذا وصل خرج عما حاله التزاد وان وصل بالظاهر
فالوقف عليها لازم ٥

هي رديم المفاتيح هذا التمام عند ابن عامر والوقف عند محمد بن عيسى حيث رديم الناس
خلاف المعنى عند ابن كثير التمام قال ابو حاتم ومن الوقف لا يعلمون علم الظاهر قال
ثم لعود الضمير على الغيب ٥

ليس فيها مصير التمام عند ابن كثير الا خمس وابن عامر الى آخرها ٥

التمام عند الاخفش لخسار ماله اهلك والتمام عند نافع وابن عامر ويصرفون
ماله اخلاه خلا والمعنى عند يصرفون اخلاه والمد في الخطمة قطع كافر وما ٥
ادراك ما الخطمة قطع تام والتمام الذي يقطع على الالف

## سورة البلد

قال ابو حاتم ليس فيها وقف وليس بوقف من يوصل الى قوله لبدا كقوله ما كان محمد

## سورة والشمس

وحولف في هذا فقيل باصحاب الفيل كافر والتمام آخر السورة والدليل على هذا اجماع ٥
المسلمين على ان بعدها سورة فصلوها من [illegible] رحلة الشتاء والصيف قطع
كافر والتمام آخر السورة

## سورة الليل

والحض على طعام المسكين قطع كاف والتمام آخر السورة

والفصل للبيك والحرف قطع كاف والمعنى على قول محمد بن كعب ان قوما كانوا يصلون لغير الله جل وعز ويعرضون ما اعطاه الله جل وعز الكوثر وامر ان يصل له وينحر

## سورة الكافرون

قال الاخفش التمام آخر السورة الا ان يقول هذا قول وخالفه ابو حاتم وذهب الى ان الوقف قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد وما اعبد لان المعنى عندهم مختلف وليس بتدبر قال ابو جعفر والذي عليه اهل العلم في قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فيما استقبل ولا انتم عابدون ما اعبد فيما استقبل ولا انا عابد ما عبدتم في هذا الوقت ولا انتم عابدون ما اعبد في هذا الوقت وليس احد من حفظ هذا

## سورة النصر

التمام آخر السورة عند الاخفش وبقي عند ابي حاتم ان توقف على واستغفره

## سورة تبت

التمام عند الاخفش وابي حاتم تبت يدا ابي لهب وتب والمعنى عند القراء ان الاول دعاء والثاني خبرا ما يقول اهلك الله وقد فعل وعن ابن مسعود تبت يدا ابي لهب وقد تب وما بعد قطع كاف سجا ولا وقف تام على قول الكسائي وعلى مذهب الفراء وهو اجود الوجوه عند ابي حاتم ثم تلا ابي ولهب هما اللغتان الفصيحتان ولهب منهما والجيد عندهما هذا هو الوجه الوجيه عندهما

فيكون موافقا لقراءة من قرأ وامرأته حمالة الحطب. وأجاز الفراء أن يكون حمالة
الحطب مرفوعا على امرأته وأجاز أن يكون وامرأته رفعا على المضمر الذي في
سيصلى أي وستصلى امرأته حمالة الحطب. ورد ذلك أبو حاتم وزعم أن حمالة
الحطب يدل من وامرأته وأن الخبر أن يكون نعتا لله تعالى وهو قول هذا
الله غلط من جهتين أحدهما أنه جعل الواو في وامرأته ثم قال أن يكون حمالة
الحطب يدل من وامرأته وإذا كانت بدلا كان الخبر حمالة الحطب والجهة
الأخرى التي زعم أنها أجوز أن يكون حمالة الحطب نعتا لامرأته لأنها لهب وحمالة
الحطب إذا كانت لها حطب لزم معرفة وإنما يكون نعتا إذا كان الحال أو المستقبل
وعلى قول جماعة من أهل التأويل إنها لما ماتت [illegible] مجاهد وعكرمة حمالة
الحطب أي النميمة [illegible] قتادة [illegible] الحسن فإنها تحمل النميمة إلى
بطون قريش بطنا بطنا تلقى بينهم العداوة [illegible] زيد بن أسلم فإنها تحمل
الشوك فتجعله على طريق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختار الفراء أن
يكون وامرأته رفعا على المضمر الذي في سيصلى وأن يكون حمالة الحطب
رفعا على هذا القول هذا الوقف وأجاز أن يكون وامرأته حمالة الحطب
على أن يكون قد واصل بينهما فجعلهما فاعلا الصاحبة والاختيار عند الخليل أن
يكون الخبر في هذا حيث جعل من مسد حالا كان في قوله من وامرأته حمالة الحطب
وعند أبي عبيدة حمالة الحطب هذا منصوب على الحال [illegible] مجاهد
وعروة في حبل من مسد سلسلة طولها سبعون ذراعا

[illegible] من مسد من ليف

[illegible] وإن يقف

[illegible] الحديث عمرو عن الحسن أنه

[illegible] هو الله أحد وقال علي بن نصر سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ قل هو الله أحد
ويقف فإذا وصل نون وبعض الناس يقرأ بغير تنوين [illegible] أبو جعفر
وزعم الأخفش وأبو حاتم أنه الاختيار وهذه السورة إحدى [illegible] غير ما قال هو

الله احد قطع ذلك وحمدنا الله صلى الله عليه وسلم أمرا بقول ذلك عند وكل اعتمد
برب الفلق ولذا قال اعتمد برب الناس

تم كتاب القطع والائتناف بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير
وستاحه نبيه البشير النذير احمد بن عثمان بن علي ... غفر الله
الشافعي مذهبا في يوم الاحد ثاني عشرين صفر سنة احدى وتسعين
وسبعمائة احسن الله عاقبتها والحمد لله وحده وصلى الله على ...
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال ابو جعفر احمد بن محمد النحوي الحمد لله الذي انتج بكل كائنة
وجعل لاهل العلم ذوي العقل ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد
عبده الامين ورسوله المكين المرسل بالكتاب الحكيم والآي
المبين وعلى اله وسلم تسليما امره عز وجل بترتيل الكتاب
وقراءته على الناس على مكث فالقراءة بالترتيل والمكث واجبة
بنص القرآن والترتيل هو التبيين كما قرئ على ابي بكر بن مجاهد
عن عبد الله بن يوسف قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم بن عيينة عن منسم عن ابن عباس
في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيانا ومن التبيين هو
تفصيل الحروف والوقف على ما تم منها وبعض الحالات سنة النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر
عذاب برحمة وغير ذلك مما سنذكره في هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى قال ابو جعفر وهذا الكتاب اذكر فيه
التمام في القرآن وما قال الوقف عليه كافيا او صالحا وما يحسن
الابتداء به وما يحتمل من ذلك وتؤلف سورة سورة وتذكر
مذاهب العلماء والتابعين في كل ذلك بالتمام وتذكر بعده باب

رضوان الله عليهم اجمعين

نسخة (ج) ق١ ظ

على رؤس الآي يعرف الكمر الآتي في القرآن تاما او كان في السور القصار
نحو الواقعة والشعراء وما اشبه ذلك حدثنا محمد بن عبد الاعلى
قال اخبرنا هلال بن العلا حدثنا ابي وعبد الله ابن جعفر قالا
حدثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة عن القاسم
ابي عبد الرحمن البكري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول لقد عشنا
برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل
السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي
ان يوقف عنده كما تعلمون انتم اليوم القرآن ولقد رأيت
اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته
الى خاتمته ما يدري ما امره ولا ما ينبغي ان يوقف
عنده منه ينثره نثر الدقل حدثنا محمد بن سعيد الحراني قال
اخبرنا هلال [illegible] هذا الحديث فهذا الحديث يدل على
انهم كانوا يتعلمون القرآن كما يتعلمون القرآن وقول ابن عمر
لقد عشنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة
وحدثنا احمد بن محمد الازدي حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن
رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي ابن حاتم الطائي قال جاء

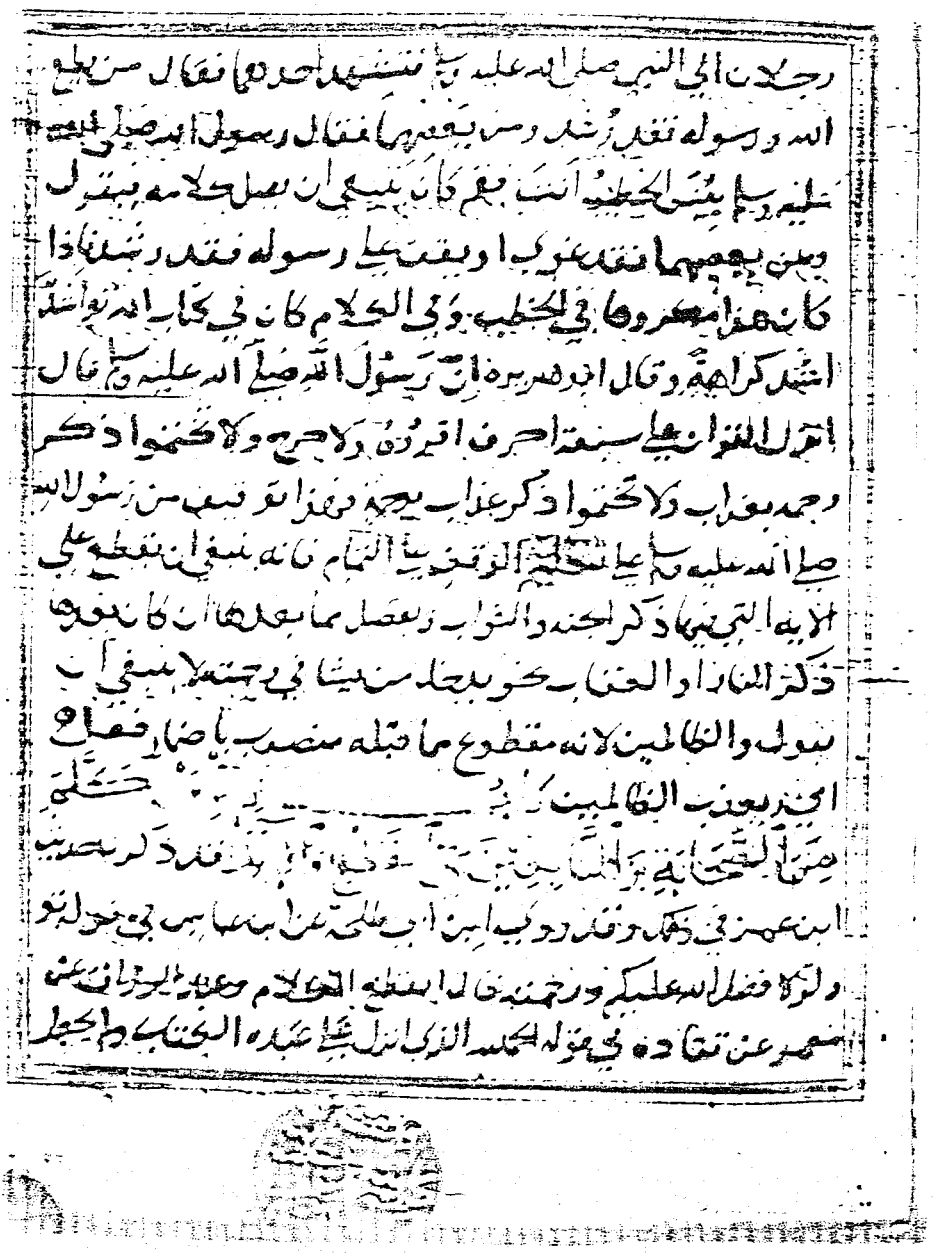

نسخة (ج) ق٢ ظ

قال ابو جعفر وصل لربك والنحر قطع كان والمعنى في قول
محمد بن كعب ان قوما كانوا يصلون لغير القبلة وينحرون ما عطا
الله عز وجل الكوثر وامره ان يصلي وينحر سورة الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر قال الاخفش
تمام السورة لانه امره ان يتمثل هذا عليه وحالفه ابو حاتم وقف
الى ان الوقف قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد لان عبد مخلوق وليس بتكرير قال ابو جعفر
والوقف قال الحسن قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
فيما استقبل ولا انتم عابدون فيما تستقبلون فهذا الوقف ولا
انا عابد ما عبدتم في هذا الوقت ولا انتم عابدون ما اعبد في هذا
الوقت ولم يسلم احد ممن خوطب بهذا سورة النصر
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر التمام آخر السورة
عند الاخفش ويكفي عند ابي حاتم ان يقف علي واستغفره
والتمام انه كلهن قالوا باب سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم
التمام عند الاخفش وابي حاتم تبت يدا ابي لهب وتب والمعنى
عند الفراء ان الاول دعاء والثاني خبر كما تقول اهلكه
الله وقد فعل وعزا ابن مسعود تبت يدا ابي لهب وقد تب

وما كسب فطوع كان ثم سيصلى نارا ذات لهب تام على قول
الكسائي ؛ وكذا على مذهب الفراء وهو احد الوجوه عنده
اي حاتم ثم تبتدي وامرأته رفع بالابتداء حمالة الحطب بدل منها
والخبر في جيد فاحتمل من مسد هذا الوجه الوجوه عنده البتة
لقراءة من قرأ امرأته حمالة الحطب واجاز الفراء ان يكون
حمالة الحطب واقعا لامرأته واجاز ان يكون ولامرأته نسقا
على الضمير الذي في سيصلى اي سيصلى امرأته وهو ايضا وقف
عند ابي حاتم وزعم ان حمالة الحطب بدل من وامرأته وانه لا
يجوز ان يكون نعتا لانه نكره وحولت في هذا فقيل انه غلط
من جهتين احداهما ان تجعل الوقف وامرأته ثم ان يكون حمالة
الحطب بدلا من وامرأته واذا كانت بدلا كان الوقف حمالة الحطب
والجهة الاخرى ان زعمه انه لا يجوز ان يكون حمالة الحطب نعتا
لامرأته لانها نكرة وحمالة الحطب اذا كانت للماضي تهيأ نعتها
وانما يكون نكره اذا كانت للحال والمستقبل وعلى قول
جماعة من اهل التاويل انها الماضي وللاستقبال قال
مجاهد وعكرمة حمالة الحطب اي النميمة وكذا قال قتادة
قال الحسن كانت تحمل النميمة الى بطون قريش تعطنا كلنا

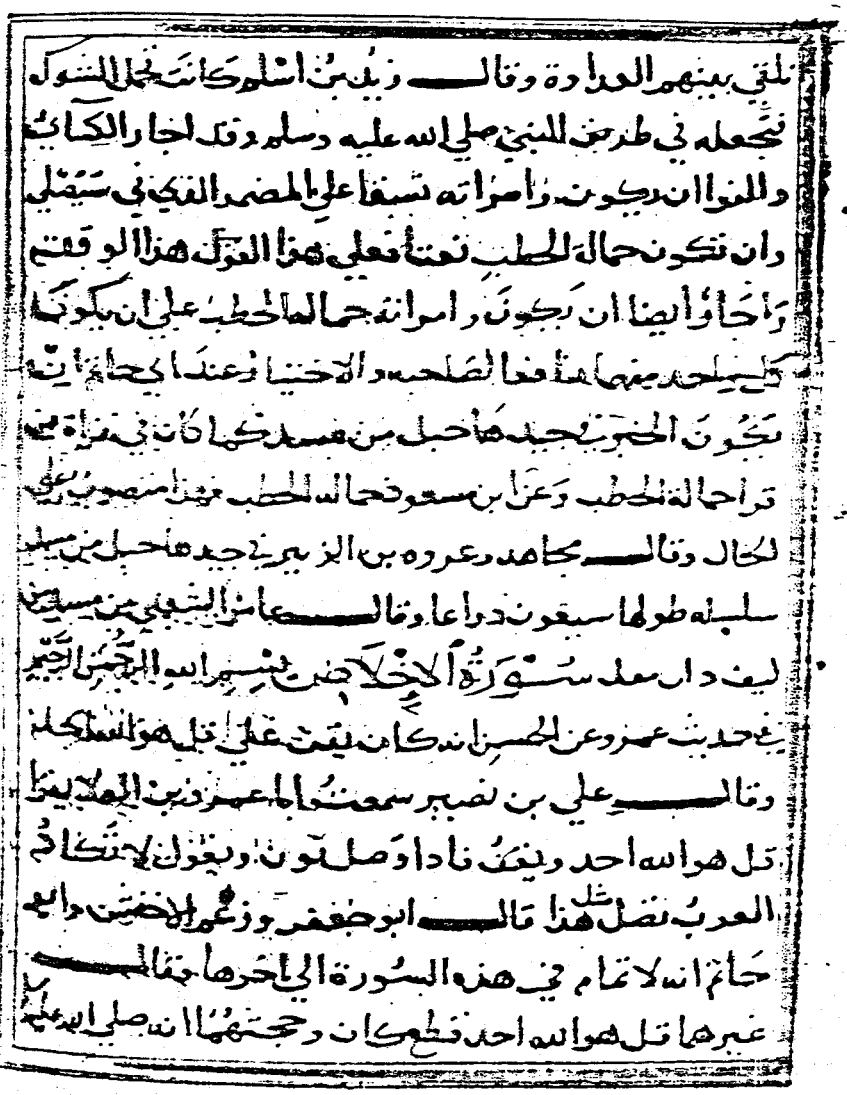

نسخة (ج) ق٢٢٧ و

نسخة (ج) ق٢٢٧ ظ